



Al Arabi
Al-Arabi : Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language
Vol. 3 No. 2 – Desember 2019

المعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في عصر الحادي والعشرين

ابن حافظ الفريش، هنيئ محليّة الصّحة
جامعة مالانج الحكوميّة
Universitas Negeri Malang

hafizh94elfarisy@gmail.com. ; hanik.mahliatussikah.fs@um.ac.id

المستخلص: المعلم أهم العناصر في التعليم. والمعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو المعلم الواعي لما يباشره من عصر العولمة. فهو عمدة و عنصر أساسي في تعليم اللغة العربية. إذا صلح المعلم صلحت جميع العمليات التعليمية. فلا بد أن يتجدد ما له من الكفاءات والقدرات لأن المعلم لا بد أن يفكر في المستقبل بعقلية المستقبل ولا بعقلية الماضي. هذا البحث الوصفي الكيفي يهدف إلى اكتشاف كفاءات المعلم المتجدد وخصائصه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و معرفة تحدياته اليوم و كيفية إعداده ودوره في التعليم في العصر الألفي. و نتائج هذا البحث: (١) أن للمعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ٤ كفاءات لازمة، وهي الكفاءة التعليمية، والكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة التعليمية، (٢) والخصائص اللازمة للمعلم المتجدد هي الخصائص الجسمانية و القدرات العقلية، والخصائص الشخصية، والأكاديمية والمهنية، والأخلاقية و الإنسانية و النفسية، والتقنية والخصائص الأخرى المرتبطة به، (٣) و تحديات المعلم المتجدد اليوم تتعلق بالتحديات الثقافية، و التربية المستدامة، و قيادة التغيير و ثورة المعلومات و تمهين التعليم و إدارة التكنولوجيا، (٤) و إعداد المعلم المتجدد بثلاث مراحل وهي التأهيل، والتدريب، والتطوير، (٥) و دور المعلم في العصر الألفي هو الموجه و المرشد والميسر

للتعلم. والتعليم المتمركز على الطالب (Student-Centered Learning) هو التعليم المطلوب في العصر الحاضر.
كلمات المفتاح: معلم متجدد، لغة عربية، كفايات، تحديات، إعداد، دور

Abstract:Teacher is the most important element in education. The renewed teacher in the teaching of Arabic to non-native speakers is the conscious teacher of the era of globalization. He is a mayor and a key element in teaching Arabic. If the teacher reconciles all educational processes. It must be renewed its competencies and capabilities because the teacher must think in the future mentality of the future or the mentality of the past. This qualitative descriptive research aims to discover the competencies of the renewed teacher and its characteristics in teaching Arabic to non-native speakers, and to know its challenges today and how to prepare it and its role in education in the millennium. The results of this research: (1) that the renewed teacher in teaching Arabic to non-native speakers 4 necessary competencies, namely, educational competence, personal competence, social competence, and educational competence, Personal, academic, professional, ethical, human, psychological, technical and other characteristics associated with it, (2) The characteristics necessary for the renewed teacher are the physical characteristics, mental abilities, personal, academic, professional, ethical, human, psychological, technical, and other characteristics associated with it. Change, information revolution, education apprenticeship and technology management, (3) The challenges of the renewed teacher today relate to cultural challenges, sustainable education, leadership of change, information revolution, apprenticeship of education and technology management (4) The preparation of the renewed teacher in three stages are rehabilitation, training and development, (5) The millennium teacher is the mentor, guide and facilitator of learning. Student-Centered Learning is required in the present era.

Key Words: renewed teacher, arabic language, competencies, challenges, preparation, role

Abstrak: Guru adalah elemen terpenting dalam pendidikan. Guru pembaharu dalam pengajaran bahasa Arab untuk penutur asing adalah guru yang sadar akan era globalisasi. Dia adalah elemen kunci dalam mengajar bahasa Arab. Jika guru dapat bekerja dengan baik, maka akan baik pula proses pembelajaran. Kompetensi dan kemampuan guru harus selalu diperbaharui dan ditingkatkan karena guru harus berpikir tentang masa depan dengan pola pikir dan mentalitas masa depan dan bukan dengan pola pikir masa lalu. Penelitian deskriptif kualitatif ini bertujuan untuk menemukan kompetensi guru pembaharu dan karakteristiknya dalam mengajar bahasa Arab untuk penutur asing, dan untuk mengetahui tantangannya dan bagaimana mempersiapkannya serta perannya dalam pendidikan di era milenium. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa: (1) guru pembaharu dalam mengajar bahasa Arab ke penutur asing harus memiliki 4 kompetensi, yaitu kompetensi pedagogis, kompetensi kepribadian, kompetensi sosial, dan kompetensi profesional (2) Karakteristik yang harus dimiliki oleh guru

pembaharu adalah karakteristik fisik, kemampuan mental, pribadi, akademik, profesional, etika, kemanusiaan, psikologis, teknis, dan karakteristik lain yang terkait dengannya.(3) tantangan guru pembaharu berkaitan dengan tantangan budaya dan keberlangsungan pendidikan, derasnya perubahan dan arus informasi, kompetensi pengajaran dan manajemen teknologi, (4) persiapan guru pembaharu dalam tiga tahap, yaitu keahlian, pelatihan, pengembangan, (5) peran pengajar di milenium adalah sebagai pembimbing, pengarah dan fasilitator pembelajaran. Pendidikan yang berpusat pada siswa adalah pendidikan yang dibutuhkan di era sekarang.

Kata kunci: guru pembaharu, bahasa arab, kompetensi, tantangan, persiapan, peran

المقدمة

المعلم هو شخص مؤتمن عند المجتمع بسؤولية جلييلة لنقل المعلومات و المعارف و القيم و المهارات لدى التلاميذ. فالمعلم قائد في قاعة التدريس، يدير العملية التعليمية لبيان المادة و استخدام الوسائل و إدارة الصف و مشاركة التلاميذ. و هو من أهم عوامل في نجاح العملية التعليمية التعليمية و الذي يعتبر شاهها في الشطرنج. و ذلك لا يتحقق بنفسه و كذلك لا تحقق و المقررات و الوسائل و المرافق الأهداف التربوية المرجوة إلا بالكفايات اللازمة ليؤديها. (ليلي، ٢٠١٨: ١٠٦-١١٨)

المعلم في الماضي يختلف عن المعلم في الحاضر. فالمعلم في الماضي لا يطلب الأجرة على تعليمه و لكن بعض المعلمين يحصل على الأجرة المناسبة الكافية لاحتياجاته. و في الحاضر يحصل بعض المعلمين على الأجرة غير اللائقة بما قدم من عناء و جهد و بذل في التعليم. و المعلم الماضي سرعان ما يجد العمل في مجال التعليم، و في الحاضر المعلم ينتظر السنوات الطوال للحصول على العمل المرجو. و المعلم في الماضي لا يعرف صورة تعاميم و في الحاضر المعلم يحمل مسؤوليات كثيرة كالوظائف و الأعمال و الأنشطة من قبل الوزارة و المدرسة. و المعلم في الماضي يحترم و يقدر عند المجتمع و المدرسة، و في الحاضر يكون المعلم لا كرامة له. وقد يواجه الاحتقار و الاعتداء من قبل تلاميذه في مقابل صمت مطبق من الوزارة و المجتمع (ابن ناجي القش، ١٤٣٢هـ). في الماضي المعلم هو المدرس

والمربي و القدوة. ويكون التعلم متمركزا على المعلم. و له تأثير فعال في طبع تلاميذه سلبيا كان أم إيجابيا. و في الحاضر تدهرت نظرة مهنة التعليم في معظم الدول للتطور التكنولوجي المذهل الذي ينقص من دور المعلم كمصدر المعلومات و الدروس و البحوث. من هنا تأتي الإهانة على المعلم من تلاميذه (الكيالي، ٢٠١٢).

ومن حيث الأدوات، فالتعليم في الماضي يستخدم أقلاما رصاصا و أقلام حبر و الطباشير و السبورة السوداء و الملفات و المجلدات. و في الحاضر يستخدم الحواسيب و المسلاط و السبورة البيضاء. و الملفات الإلكترونية و سحابة التخزين. يستخدم التعليم ماضيا المكتبة يعقد الندوات على شكل مباشر حيث بحاجة إلى حضور مكان الندوات، و في الحاضر يستخدم الإنترنت و يمكن أن تعقد المؤتمر عبر الإنترنت..

تقدم الزمان يؤدي إلى تقدم التكنولوجيا و الوسائط و المرافق و يؤدي إلى تدهر النظرة إلى مهنة التعليم. و لا مناص من هذه الظواهر. إذا كان الأمر كذلك فالتعليم بحاجة إلى المعلم المتجدد. لم المعلم المتجدد؟ لأن الظروف و التحديات التي يواجهها التعليم اليوم. المعلم يزداد دوره في الفصل. لا يقتصر على نقل المعلومات و القيم و المهارات بل ينبغي أن يزود نفسه بالكفايات اللازمة في هذا العصر الحديث. لأن تقدم الحضارة و الرقي يباثر التلاميذ أيضا. إن لم يتكيف المعلم بهذه التغيرات فكيف يتحكم على تلاميذه؟ فالمعلم المتجدد هو المعلم الواعي و الملتزم لأموار أمته و شجونها و أمنها و المبدع المتجدد القادر على الابتكار و التطوير و بالتالي القادر على الوفاء بتلك الالتزامات (الزهراني و إبراهيم، ٢٠١٢).

المعلم المتجدد في عصر الحادي والعشرين

التربية بصفتها متغيرة تابعة للتحول المجتمعي. ويعرف هيمناتين التجديد التربوي على طريقتين. أولا، أنه تجديد و تغيير و تبديل الأفكار و السياسات و الطرائق و ما أشبه ذلك مما يتعلق بالمجالات التربوية. ثانيا، أنه العملية غير الراكدة أو الثابتة لإبداع التغيرات و التخطيط لها و تطبيقها لأجل قضاء حاجات الناس في مجالات التربية. (بنت قاسم

العززي، ٢٠١١: ١٣). يستنبط من التعريف السابق أن التجديد التربوي هو التجديد المستمر بالانتفاع بالموضوعات المعاصرة على سائر جوانب التربية من السياسات و الأفكار و الطرائق و الوسائل و غير ذلك من المجالات التربوية لتوفير الحل و الإسهام على الظواهر الموجودة في الواقع. والتجديد التربوي يكون في ٤ مراحل رئيسة، وهي توفر المعرفة (Knowledge Acquisition)، الإقناع (Persuasion)، القرار (Decision)، التثبيت (-Conformation) (سامح محمد علي، ٢٠١٠؛ منير مرسى، ١٩٨٥).

و الناس اليوم في عصر التقدم و يحتاجون إلى إبداع و تجديد الضحايا المتعلقة بالحياة. لأن التربية القديمة مع خصائصها قد لا تناسب الحياة الحالية. العصر يتقدم و الحياة تتقدم فلا بد أن تكون التربية تتجدد. (القائمي، ١٤١٥هـ، ٣٦٣). وخصائص التربية في نصف الثاني من القرن العشرين هي (١) المنهج منظما ونافعا، (٢) البيئة في الجامعة و خارج الجامعة مفرحة وبعيدة عن التكلفة و الخوف و تحث البيئة على التعلم، (٣) التقويم المفتوحة، (٤) و يتركز تعليم اللغة العربية في هذا القرن على الطلبة، (٥) باستخدام الشبكة، (٦) و أن يكون التعليم فعالا بالمناقشة و باهتمام البيئة و الأدوات التعليمية حتى فهم الطلبة المادة. (٧) أن يكون التخطيط واضحا و القيم شاملة.

وخصائص المدرس في هذا العصر هي مُتفادي المخاطر (The Risk taker)، المُتضامن (The Collaborator)، النموذجي (The Model)، القائد (The Leader)، المستبصر (The Visionary)، المتعلم (The Learner)، و المحاور (The Communicator). هذا العصر هو العصر التكنولوجي و التعليم الإلكتروني. و شخصية معلم التعليم الإلكتروني هي الدافعية Motivation، و الثقة بالنفس Confidence Self، و المثابرة Initiative، و المرونة Flexibility، و الالتزام Commitment، و ضبط النفس Self-Discipline، و مهارات إدارة الوقت Time Management Skills، و التخطيط المستقبلي Forward planning، و مهارات الاتصال الفعال Effective Communication Skills، القدرة على تحمل مسؤولية التعلم Take Responsibility، مهارات القراءة النقدية Critical reading، مهارات استرجاع، و المعلومات Information Retrieval Skill، مهارات

تكنولوجيا المعلومات I.T.Skills، والتعامل مع المصادر الالكترونية E- Resources
(/http://www.onlinetrainingnetwork.net)

المعلم عمدة في التعليم. فالتجديد للمعلم يؤدي إلى التجديد لجميع أحوال و مرافق التدريس. فنجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعود إلى جودة معلم اللغة العربية. معلم اللغة العربية لا بد أن يتجدد لأن التكنولوجيا و الوسائل و المرافق تتقدم و كل شيء في العالم يتقدم و يرتقي بسبب الإبداعات و الابتكارات. إذا كان الأمر كذلك فالتدريس لا بد أن يكون متجددا أيضا لأن التحديات الحالية مختلفة بالنسبة إلى التحديات الماضية (الهيبل، ٢٠١٠)

الكفاءة والكفاية للمعلم

الكفاية على مستوى أداء أو عمل معين والقدرة على تصريف أموره بدرجة معينة، فهي تتعلق بالجانب الكيفي، فالكفاية والكفاءة مستويان أحدهما يمثل الحد الأدنى (الكفاية) والآخر يمثل الحد الأعلى (الكفاءة). فالكفاءة تعني بلوغ مستوى يتجاوز حد الكفاية، لأن الكفاية تعني القدرة على انجاز نشاط أو تمرين له مستوى متوسط بطريقة مرضية على العموم. الكفاية درجة دون الكفاءة فالتلميذ المتوسط له كفاية لا كفاءة (الخليبي، ٢٠١٤). ومن أهم الكفايات اللازمة للمدرس الناجح الكفايات المعرفية الشخصية والمهنية والثقافية (المطلق، ٢٠١٦: ٤٩).

الكفاية مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من

أدوار الفرد المتعددة، أو هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي توجه سلوك المتعلم في المواقف المختلفة، ويمكن قياسها بمعايير متفق عليها (المطلق، ٢٠١٦: ٤٩). وأما الكفاءة فهي القدرة على القيام بالأدوار والمهام المتعلقة بوظيفة عمل، وبالمعنى الضيق في مجال إعداد البرنامج تشتمل كفاءة ما على مجموعة من التصرفات الاجتماعية العاطفية، المهارات المعرفية، المهارات النفسية، والحسية الحركية التي تمكن من ممارسة وظيفة، نشاط، أو مهمة بدرجة من الإتقان تناسب أدنى متطلبات سوق العمل. مفهوم الكفاءة أوسع وأشمل من مفهوم المهارات، القدرات، المعارف التي

تعتبر جزء من الكفاءة (إبراهيم الشافعي، ٢٠٠٤؛

<https://www.profvb.com/vb/t167974-2.html>)

والكفاءة للمعلم تتكون من ٤ كفاءات وهي: الكفاءة التعليمية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الشخصية، والكفاءة المهنية. الكفاءة التعليمية هي قدرة المدرسين على إدارة التعليم وتعلم المتعلمين (http://dikti.go.id/tatalaksana/upload/UU_14_2005.pdf). ومن مؤشرات هذه الكفاءة عند قانون وزارة التعليم رقم ١٦ سنة ٢٠٠٧ هي (١) معرفة خصائص الطلاب، (٢) السيطرة على نظريات التعليم والتعلم ومبادئهما، (٣) القدرة على تطوير المناهج الدراسية، (٤) القدرة على أداء التدريس، (٥) القدرة على استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصالات والاستفادة منها، (٦) القدرة على تيسير الطلاب وتطوير إمكاناتهم، (٧) القدرة على الاتصال بالطلاب فعالا، وحساسا، ومهذبا، (٨) القدرة على التقويم في عملية التدريس، (٩) القدرة على الاستفادة من عملية التقويم، (١٠) القدرة على القيام بعملية الانعكاس لتحسين التدريس.

والكفاءة المهنية هي القدرة على سيطرة المواد الدراسية سعة وعمقا، ومواصفاتها ما يلي: (١) أن يتقن المدرس مواد اللغة والمفاهيم أو المعارف المرتبطة بها، (٢) أن يتقن المدرس معايير الكفاءات والكفاءات الأساسية للغة العربية. (٣) القدرة على تطوير المواد الدراسية ابداعا، (٤) القدرة على التطوير المهني، (٥) القدرة على الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام والاتصال لتطوير الأداء المهني (زين العارفين، ٢٠١١: ٣٢-٣٧).

وقد ذكر سامح محافظة (٢٠٠٩) بعض كفايات أو خصائص المعلم المتجدد التي أشار إليها العديد من الباحثين، والحقيقة أن بعض الخصائص والكفايات موجودة في الماضي وتركه بعض المعلمين اليوم و هنا الخصائص أو الكفايات الحديثة لسبب ظهور عصر العولمة. فالمعلم ينبغي أن يتحلى بها كلها. ويمكن ذكرها بما يلي:

١- الخصائص الجسمية، وهي تشمل صحة و سلامة البدن و نظافته و كذلك مظهر جذاب.

٢- الخصائص و القدرات العقلية، المعلم ينبغي أن يمتلك قدرة عالية من التفكير العلمي الابتكاري لحل المشكلات و يكون غزير المعارف و سريع الفهم و ذكيا.

- ٣- الخصائص الشخصية، وهذه تشمل قوة الشخصية و الشجاعة و التعاون و الإيمان القوي و الهدوء و الصبر و الطموح و التفاؤل و المرونة.
- ٤- الخصائص الأكاديمية و المهنية، و هي تشمل التعمق في تخصصه و الاطلاع الدائم و الإعداد الجيد و التفهم لتلاميذه.
- ٥- الخصائص الأخلاقية و الإنسانية، يمتلك المعلم مهارات التواصل و العلاقات الجيدة مع الآخرين و يتحلى بالأخلاق و القيم الكريمة و التمسك بأخلاقيات مهنة التعليم.
- ٦- الكفايات النفسية، حيث أن المعلم يمثل شخصية كاملة حسنة كريمة. المعلم قدوة. و يؤدي بعض السلوكيات اللفظية و غير اللفظية في الفصل والتي يمكن أن تكون مصدرًا التحفيز الطلاب في التعلم (Liando, 2010).
- ٧- الكفايات التقنية، يسعى المعلم للتعامل و التحكم على استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية و استخدام الوسائط المتعددة المختلفة السمعية البصرية. لأن هذا سيزيد التلاميذ متعة و حرصا و إثارة إلى المواد (الحضراوي، ١٧، ٢٠١٢: ١٤٣-١٢٨)
- ٨- الكفايات الأخرى مثل الحساسية الروحية و القيم الجمالية، و الكفايات متعددة الثقافات، و المعرفة و المهارات المناسبة، و النضج العاطفي و التوازن العقلي، و المساءلة الأخلاقية و المسؤولية الاجتماعية. (Auzina، ١٨، ٢٠١٢: ٣٧-٢٤).

التحديات التي يواجهها المعلم اليوم

تحديات المعلم في الماضي تختلف عنها في الحاضر أو بل في الحاضر تزداد ازديادا جوهريا. و من التحديات التي يباشرها المعلم اليوم كالتالي (الزهراني و إبراهيم، ٢٠١٢):

١- التحديات الثقافية

العصر اليوم يواجه العولمة بلا حدود و قيد مثل تعرض الثقافات التي لا تلائم ثقافات بلد المعلم و تلاميذه و تخالف الثقافات الإسلامية. فمن هنا جاء دور المعلم لتثبيت و تحبيب ثقافات البلد و الثقافات الإسلامية السائدة في المجتمع في نفوس التلاميذ. و تحذيرهم من الثقافات اللا لائقة بهم.

٢- التربية المستدامة

التربية المستدامة هي التربية التي تسير في كل مكان و زمان. من هنا المعلم مطالب ليكسب التلميذ كيف يحصل على مصادر المعلومات و يكسبه المهارات ليعيش في الظروف الحياتية في المجتمع و كيف يتعايش مع الآخرين.

٣- قيادة التغيير

إن المعلم كالفائد الحقيقي للتغيير الجوهرى في المجتمع. و هو مخطط و منسق و منظم و متميز لفرص و شجاع ليأخذ قررا لصلاحيه العملية التعليمية.

٤- ثورة المعلومات

ظهور ثورة المعلومات يجعل المعلم يفكر و يضطر إلى التكيف بانتشار المعارف الجديدة المتعددة و تقدم التكنولوجيا. فالمعلم المتجدد لا بد أن يحاول و يسعى إلى الحصول على مصادر المعلومات المتطورة، و لا يرضى أن يكتفى بالعادي و الموجود بل يريد شيئا جديدا فعلا بسيطا رائعا.

٥- تمهين التعليم

تمهين التعليم يعنى تأهيل المعلم معلما حيث يمتلك ثقافة كثيرة و معارف واسعة و قدرات متميزة، الاتقالية لاتخار القرر و الحرية للاختيار و الاستخدام المتقدم للتكنولوجيا يكون مصمما محترفا لبيئة التعليم و أدواتها و يفهم تعليم اللغة العربية لغير الناطقي بها. في الماضي كان الناس يعرفون التخصص و اليوم التخصصيات معترف بها.

٦- إدارة التكنولوجيا

إن تكنولوجيا التعليم اليوم لا مناص منها. فالمعلم ينبغي أن يستيقظ من نومه ليعي أنه يعيش في القرن الحادي و العشرين الذي ظهرت فيه المعارف الواسعة و البحوث المتقدمة و شبكة المعلومات الدولية. هذه كلها مستحدثات. فالمعلم لا يفر منها و إنما يجتهد و يحاول أن يتعامل مع هذه المستحدثات. فلا بد أن يزود المعلم نفسه بالكفايات تجاه هذه المستحدثات.

إعداد المعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية

ليس كل معلم يقدر أن يعلم اللغة العربية و لا سيما لغير الناطقين بها. فالمعلم للغة العربية يحتاج إلى الارتقاء و التزود بالمهارات المعينة قبل أن يخطو إلى مهنة التعليم و في أثناءها. هناك بعض مراحل أو أساليب الارتقاء بالمعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية:

١- التأهيل

التأهيل هو الإعداد قبل الدخول إلى مهنة التعليم، الذي فيه تجهيز شخص ما للقيام بالعملية التعليمية. و التأهيل يشمل إعدادا لغويا حيث يزوده بالكفايات أو المهارات اللغوية و المعلومات عن اللغة و ثقافتها و تاريخها، و إعدادا عمليا و هو تزويد الشخص بمعارف اللسانيات النظرية التطبيقية العامة و الخاصة باللغة الهدف، و إعدادا تربويا و هو تزويد الشخص بالمعلومات المتعلقة بطرق تعليم اللغة العربية الفعالة و أساليب التقويم و إعداد المواد الدراسية و إدارة الصفو تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية، و غير ذلك من أعمال و أنشطة تعليمية. و هذا عادة ما يكون في البرامج الأكاديمية كما في المؤسسات و الجامعات.

٢- التدريب

في هذه المرحلة يتدرب المعلم في أثناء ممارسة تعليمه أو خدمته بمشاركة الدورات التدريبية التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها أو ورش العمل.

٣- التطوير

في هذه المرحلة قام المعلم واعيا بتنمية شخصيته و قدراته المهنية و مهاراته اللغوية و قدوته، و تطوير معلوماته و طرق التعليم و أساليبه و وسائله، و متابعة الجديد المفيد في ميدان عمله (الفوزان، ٢٠١٥: ١٢-١٣).

دور المعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية

دور المعلم اليوم متجدد، حيث أن المعلم لا يمكن أن يعلم كل شيء في اللغة العربية. فيحتاج إلى مدخل التعليم المناسب ليتطور التلاميذ و لا يعتمدون عليه نفسه. و هذا المدخل ما يسمى التعلم المتمركز على الطالب (*Student-Centered Learning*). فالمعلم يكون ميسرا (*fasilitator*) و حفازا و مستشارا لتلاميذه. فالتلاميذ يقومون بالأعمال و

الأنشطة التعليمية و بقي للمعلم التوجيه و الإرشاد. المعلم مصدر من مصادر التعلم (learning resources)، مدير (manager)، مظهر (demonstrator)، مشرف (guide)، و مقوم (evaluator).

يتم تنفيذ معظم أنشطة التعلم للفصل تقليدياً من قبل المعلم مثل اختيار وتنظيم المحتوى، وتفسير و تطبيق المفاهيم، وتقييم تعلم الطلاب، بينما تركز جهود الطلاب تقليدياً على تسجيل معلومات. فالمعلم يسيطر على العملية التعليمية و التلاميذ يستمعون بهدوء و لا يشاركون إلا قليلاً. و هذا يستطيع أن يميّت بعض المواهب و المهارات لدى التلاميذ. (Wright، ٢٠١١: ٩٢-٩٧).

التعلم المتمركز على الطالب (*Student-Centered Learning*) هو منهج للتعلم حيث يختار المتعلمون ليس فقط ما تلزم دراسته ولكن أيضاً كيف ولماذا. و في قلب متعلم، تقع المسؤولية و النشاط، على عكس التركيز على مراقبة المعلم و تغطية المحتوى الأكاديمي الموجود في التدريس التقليدي. و إن تغيير الفصل الدراسي يؤثر على العلاقات و المناهج و التعليم و تجمع المتعلمين و التقييم بالطرق التالية:

- ١- العلاقات بين المتعلم و المتعلمين أكثر تعاوناً.
- ٢- المنهج أكثر موضوعية و تجريبية و شاملة لوجهات نظر متعددة.
- ٣- يتيح التعليم مجموعة واسعة من تفضيلات التعلم، و يبني من نقاط القوة لدى المتعلمين، و تفاعلاتهم، و تجاربهم، و هو قائم على المشاركة.
- ٤- لا يتم تتبع التجميع من خلال تصورات القدرة، بل يعزز التعاون و إعادة المشاركة المشتركة و الشعور بالانتماء.
- ٥- يأخذ التقييم في الاعتبار الذكاءات المتعددة، و يستخدم التقييمات الحقيقية، و يعزز التفكير الذاتي (Corley)

ومن الأساليب التي يمكن أن يستخدمها معلم اللغة العربية في تطبيق التعلم المتمركز على الطالب (*Student-Centered Learning*) المناقشة و الممارسة عن طريق القيام (التعلم الذاتي) و التعلم التعاوني (cooperative learning) (Rosyada، ٢٠١٥).

وعلى المدرس أن يتنوع في طرق التدريس التي هي عدة أشكال، منها طريقة الإلقاء، الطريقة الاستقرائية، والطريقة الاستنباطية، والطريقة الحوارية، والطريقة التكاملية، وطريقة حل المشكلات، وطريقة المشروع (حبار، ٢٠١٦). وعلى المدرس أن يكون له صفات ومعايير لنجاحه في التعليم ومنها أن يكون متفهماً مع طلبته، وميوله، متمكناً من مادته، وشخصيته منشرح النفس، واسع الصدر، وقوي الحجة، ومتمكناً من مهارات التدريس ويحترم الوقت ولغته سليمة و يراعي الفروق الفردية بين الطلبة (عطية، ٢٠١٦: ٦٥).

الخاتمة

المعلم كالرأس في الجسد الذي فيه الجهاز العصبي و هو محل التفكير. فالمعلم مدير الفصل. لا تصلح العملية التعليمية بدون إدارته و تنظيمه. والمعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية يعي لما ظهر في عصره من آثار تقدم الزمان. فيزود نفسه بالقدرات و المهارات و الكفايات ليتكيف لاستخدام التكنولوجيا و الوسائل و الطرق و المرافق الحديثة و يهتم بالقيم الشخصية النفسية الروحية القديمة و الحديثة التي تركها بعض الناس اليوم. و دور المعلم المتجدد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اليوم يزداد ازديادا. فلا يقتصر الأمر على التعليم كنقل المعلومات و القيم و المهارات فحسب و إنما يقوم أيضا بجعل التلميذ يشارك و يتفاعل و يتعلم بنفسه و مع غيره. بهذه الطريقة يستطيع التلميذ تطوير نفسه.

المراجع

ابن ناجي القش، عبد الغني. ١٤٣٢ هـ. المعلم بين الأمس و الحاضر. ورقة بحثية في المؤتمر الرابع للمعلم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ت. ٢٣ شوال ١٤٣٢ هـ.

إبراهيم الشافعي إبراهيم، ٢٠٠٤، الكفاءة الذاتية لدى المعلمين وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية العامة والضغوط المهنية والمعتقدات التربوية لدى عينات

من المعلمين (قبل وأثناء) الخدمة. دراسة تنبؤية مقارنة. المجلة التربوية
جامعة الكويت، ٢٠٠٤

بنت قاسم العنزي، فاطمة. ٢٠١١. التجديد التربوي و التعليم الإلكتروني. عمان: دار
الراية.

تعريف الكفاية والكفاءة والقدرات والمهارات، على الرابط

<https://www.profvb.com/vb/t167974.html>

الحضراوي، العربي. ٢٠١٧. الكفايات اللازمة لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين
بغيرها. المجلة العربية لغير الناطقين بها، ١(٥)، ١٢٨-١٤٣. على الرابط:

<https://buhuth.org/ar/pWed081419012111r5841>

حبار، العالية. (٢٠١٦). دور المعلم في إختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس.
مجلة جسور المعرفة. ١٥٥. ٣٥٦٤٥/١٠، ١٧١١-١٠٠٠-٠٠٦-١٢.

الخليلي، فارس. ٢٠١٤، ما الفرق بين الكفاية التربوية والكفاءة التربوية؟ على الرابط:
<https://specialties.bayt.com/en/specialties/q/108608/>

[التربوية-والكفاءة-التربوية](#)

[دور المعلم في عصر التعليم الجديد: معلمي القرن الحادي والعشرين، على الرابط](#)

<http://www.onlinetrainingnetwork.net/2013/09>

[/vb/showthread.php?t=1114](#)

الزهراني، أحمد عوضه و يحيى عبد الحميد إبراهيم. ٢٠١٢. معلم القرن الحادي و

<http://www.almarefh.net/>، على الرابط،

، [\(CUV=400&SubModel=138&ID=1682 show_content_sub.php?](#)

تاريخ الاقتباس: ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩.

زين العارفين، ٢٠١١، تطبيق الكفاءة التعليمية والكفاءة المهنية لدى مدرسي اللغة
لعربية بالمدارس المتوسطة الاسلامية بمنطقة رمباج جاوى الوسطى (دراسة
وصفية تقويمية)، رسالة ماجستير لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا ملك
إبراهيم الإسلامية مالانج

سامح محمد محمد علي، سمر وأصحابه، ٢٠١٠، البحث والتجديد التربوي، مقرر

مرحلة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، على الرابط

<https://www.slideshare.net/alaseel56>

عطية، محسن. ٢٠١٦، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان-
الأردن، ط١

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. ٢٠١٥. إضاءات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين
بها. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. ص. ١٥.

القائمي، علي. ١٩٩٥. أسس التربية. بيروت: دار النبلاء. ص. ٣٦٣.

الكيالي، الكريمان. ٢٠١٢. المعلم في عيده الماضي والحاضر، على الرابط،
(<http://alrai.com/article/544135.html>)، تاريخ الاقتباس: ٢٦ أكتوبر ٢٠١٩.

ليلي، سهل. ٢٠١٨. الأدوار الجديدة والكفايات اللازمة ليقوم بها. مجلة جيل

الدراسات الأدبية والفكرية، ٣٧ (٨). ١٠٧-١١٨. من:

محافظة، سامح. ٢٠٠٩. معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته. ورقة بحثية في

مؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية النفسية في ضوء

تحديات العصر، كلية التربية، جامعة دمشق. ٢٥-٢٧ ديسمبر.

منير مرسي، محمد، ١٩٨٥، التجديد التربوي ومعوقاته. وبعض نماذجه. جامعة

قطر، أستاذ التربية ومدير مركز. البحوث التربوية

المطلق، فرح سليمان. ٢٠١٦. كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين

الاختصاصيين والطلبة - دراسة ميدانية في مرحلة الثانوية بمدينة دمشق.

مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – المجلد الرابع عشر -

العدد الثاني، ٢٠١٦، ص. ٤٧-٨٢

الهيبل، فاطمة عبد الله. ٢٠١٠. تحت المجهر المعلم المبدع المتجدد، على الرابط:

<https://www.raya.com/home/print/6f65c7e4-a628-4208-915e->

تاريخ الاقتباس: (17fced8c3f39/b58465fd-5d76-47ef-aa72-0ed1a42cc085)

٢٦ أكتوبر ٢٠١٩.

Auzina, Anita. 2018. Teacher Competences for Facing Challenges of Globalisation In Education. *Journal of Education Culture and Society*, 9 (2), 24- 37. From:

<https://jecs.pl/index.php/jecs/article/view/10.15503jecs20182.24.37>.

Bolaji, Fumilola. 2019. What is the difference between Present and Past Education?. *Campusbis Journal*. From: <https://campusbiz.com.ng/what-is-the-difference-between-present-and-past-education/>.

Corley, Mary Ann. *Student-Centered Learning*, (Online), (<https://lincs.ed.gov/state-resources/federal-initiatives/teal/guide/studentcentered>), diakses 27 Oktober 2019.

http://dikti.go.id/tatalaksana/upload/UU_14_2005.pdf

<https://www.profvb.com/vb/t167974-2.html>

Liando, Nihta V F. 2010. Students' Vs. Teachers' Perspectives on Best Teacher Characteristics in Efl Classrooms. *JournalTeflin*, 21 (2). 118- 136. From: <http://journal.teflin.org/index.php/journal/article/view/37/40>.

Rosyada, Dede. 2015. *Student Centered Learning*, (Online), (<https://www.uinjkt.ac.id/id/student-centered-learning-2/>), diakses 27 Oktober 2019.

Wright, Gloria Brown. 2011. Student-Centered in Higher Education. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 23 (3), 92- 97. From: <http://www.isetl.org/ijtlhe/>

*IJRDO-Journal of Educational Research, Volume-2, Issue-2,
February,2017, Paper-
17(Artikel dalam jurnal)*